فقال يحيى الثم اللسانا | ارضى بتقبيلي له ازمانا
به فكم حدثت بالآثار | عن النبي المصطفى المختار
وهذه منقبة شريفه | ورتبة امجادها منيفه
فليهن بالبشارة الرواة | ماسالت الدجلة والفرات
عصابة شريفة منتخبه | وفتية اخلاقهم مهذبه
وفرقة ناجية بالنص | فانظر الى حليه بالنص
قد فضلوا ابن فعة في الشان | ومنحوا لطائف الاحسان
ووفقوا الكتابة الحديث | في سالف الازمان والحديث
ومكنوا رعاية الآثار | ومنحوا حراسة الانوار
وآثروا السماع في الدروس | واستحسنوا الاملا في الطروس
وحفظوا الرجال والاسنادا | فرفعوا لبيتهم عمادا
ومسهم طيف من جهاد | فلم يذوقوا لذة السهاد
واستسهلوا الصعب في الاحوال | ما هالهم شيء من الاهوال
قد هجروا الاوطان والبلادا | والمال والاهلين والاولادا

هم

هم ميزوا الناصحيح الاثر | لعبد عفو عينه والاثر
وبينوا الاقوى من الضعيف | كانه وحي من اللطيف
وعرفوا مراتب الرجال | وحرروا الميزان في اعتدال
وجردوا مشتبه الانساب | واستخرجوا اللب من اللباب
قد امنوا التنويه ذي الالحاد | وسلموا من وصمة الحساد
وحفظوا من احتراع المارق | وانتصبوا لرد كل سارق
وهجروا الوضاع والكذابا | وعرفوا النزول والاسبابا
وبينوا التدليس في السياق | وكتبوا الاسماء في الطباق
واظهروا الموصول والمقطوعا | وبدرج الانساب والمرفوعا
واعتمدوا الحفاظ في الاقوال | واطرحوا مقال ذي ضلال
هم وارثوا ما خلفته الانبيا | فهم بذاك الارث اغنى الاغنيا
لا تدع الاهوا لا ناسا | لغيرهم لا ترفعن راسا
طريقهم الى الجنان سالكه | مهادهم اجنحة الملائكه
تدعوا لهم صوات الحيتان | وسائر الوحوش بالغفران
فلو رايتهم لدى انتصاب | لفتح ما دونوه في الكتاب

الحديث

Copyright © King Saud University